

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 6-82-

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ان انهم لن يضروا الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في
الآخرة ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشتروا الكفر بالايمن لن يضروا - [00:00:00](#)
الله شيئا ولهم عذاب اليم. ولا يحسبن الذين كفروا وانما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا ما كان الله ليزر المؤمنين على
ما وما كان الله ليطلعكم من رسله من يشاء. فامنوا - [00:00:30](#)
ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم. ولا يحسبن ان الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر قل لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث السماوات - [00:01:20](#)
والارض والله بما تعملون خبير. جزاك الله خيرا اعوذ بالله من يقول الله مسليا لنبيه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يعني لا
تحزن عليهم حرص الرسول على هداية الخلق يحزن بكفر - [00:01:50](#)
من لا يؤمن به وقد قال تعالى ولا تحزن عليهم في مواضع فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقال هنا ولا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر والعباد بالله يسارعون في الكفر - [00:02:25](#)
سارعون الى معاصيهم وجرائمهم وظلمهم وعدوانهم الذي يفعل المعاصي بشيء من البطء خير من الذي يسرع في البلاء مثل من
يفعل الخير فالناس الذي يفعلون الخير منهم من يكون يفعله باناءة وببطوء - [00:02:50](#)
وضعف وكسل ومنهم من يسرع ويسارع في طاعة الله. وهكذا الكفار منهم من يكون قويا في الشر ومسارعا فيه. ومنهم من
دون ذلك ولا يحزنك الذين يساءلون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا - [00:03:27](#)
الله تعالى لا تضره لا يضره كفر الكافرين ومعصية العاصين كما لا تنفعه طاعة المطيعين انهم لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب عظيم
انهم انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نسأل الله العافية - [00:03:51](#)
يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ومن لم يكن له حظ من الخير في الآخرة فهو من اشقياء الخلق لانه يصير الى العذاب الاليم
وعذاب الجحيم ثم قال تعالى ان الذين اشتروا الكفر بالايمن - [00:04:16](#)
يضر الله شيئا ولهم عذاب اليم شروا الكفر يعني اثروا الكفر على الايمان مثلهم مثل المشتري للسلعة راغب فيها وبادن الثمن. هؤلاء
اشتروا الكفر بالايمن تركوا الايمان واخذوا الكفر وكذلك قال الله عنهم انهم لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم - [00:04:38](#)
ثم قال تعالى ايضا محمدا للكافرين ومبيننا ان ان امهاله لهم ليس لخييل اراده الله بهم امهال الله للكافرين هو من مكرهه تعالى بهم من
مكر الله بالكافرين ان يستدرجهم ويملي لهم - [00:05:19](#)
كما في الحديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقته ان الذي ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم. لا بل هو
شر ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم - [00:05:52](#)
انما نملي لهم ليزدادوا اثما الكافر اذا طال عمره صار شرا عليه لانه يزداد بطول العمر يزداد اثاما ومعاصي وتماديا في الكفر وفي
الحديث خيركم من طال عمره وحسن عمله. وشركم من طال عمره وساء عمله. نعوذ بالله - [00:06:17](#)
ثم قال تعالى ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب لابد ان يبتلي الله العباد بما يميز الصالح من

الطالح. ولا يحسبن الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:06:47](#)

ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فالتاس قبل الابتلاء لا يتميز الخير فيهم والطيب من الخبيث حتى يبتليهم الله بما شاء ومن ذلك ان يبتليهم بارسال الرسل - [00:07:23](#)

فاذا جاء الرسول صاروا فريقين مؤمن وكافر تميزوا وقبل مجيء الرسول كان الناس شيء واحد وامة واحدة ولكن الله يجزي به من رسله من يشاء ثم قال تعالى فامنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم - [00:07:57](#)
ثم قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا ثم قال تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم وفي هذا تهديد لمانع الزكاة - [00:08:30](#)

الانفاق في وجوه الخير ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم لا بل هو شر لهم يطوقون ما بخلوا به مطوقون يوم القيامة بالمال الذي بخلوا به - [00:08:53](#)

وجاء في الحديث الصحيح انه يمثل المال كثعبان عظيم يطوقه الشقي يطوقه في عنقه ويأخذ بلهزمته يقول انا مالك انا كنزك بل هو شر لهم فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث السماوات والارض - [00:09:18](#)

يعني هذا المال ذاهب واهله ذاهبون والله تعالى هو الباقي الذي يؤول اليه كل شيء ولله ميراث السماوات والارض وهو الوارث انا نرث الارض ومن عليها انا نلث الارض ومن عليها - [00:09:49](#)

والينا يرجعون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الباقر رحمه الله تعالى قوله تعالى الذين استجابوا - [00:10:14](#)

الاية وذلك ان ابا سفيان واصحابه ذم انصرفوا من احد وبلغوا الروح ندموا على انصرفهم وتلاوموا. وقالوا لا محمدا قتلتم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد. تركتموه ارجعوا فاستأصلوهم. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاراد - [00:10:44](#)

ان يرهب العدو ويرهم من نفسه واصحابه قوة. فندب اصحابه للخروج في طلب ابي سفيان فانتدب عصاة منهم ما بهم من الجرح والقرح الذي اصابهم يوم احد. ونادى منادي رسول - [00:11:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرجنا معنا احد الا من يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي قد خلف وقال لي يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل - [00:11:49](#)

فيهن ولست بالذي اترك على نفسي في الجهاد. يا رسول الله صلى الله عليه فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه فتخلف - [00:12:22](#)

جابر ان قال فتخلف على اخواتك تخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم. انه - [00:12:51](#)

رجب في طلبهم فيظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم فينصرفوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان - [00:13:22](#)

ابو عبيدة ابن الجراح في سبعين رجلا رضي الله عنهم حتى بلغوا حمراء الاسد وهي من على ثمانية اميال. روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعبد الله بن الزبير - [00:13:54](#)

يا ابن اختي اما والله ان اباك وجدك كان ابا بكر والزبير ان لمن الذين قال الله عز وجل فيهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع. فمر برسول الله صلى الله - [00:14:14](#)

صلي وسلم معبد الخزاعي بحمراء الاسد وكانت خزاعة. مسلمهم وكافرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة صفا صفا معه لا شيئا كان بها. وما من يومئذ مشرك فقال يا محمد والله - [00:14:34](#)

قيل قد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله تعالى كان قد اعفاك منهم ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

التعلق يا ابا سفيان - 00:15:04

ومن معه بالروحاء قد اجمع الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لقد اصبنا جل اصحابه وقادتهم على بقيتهم فلن نفرغ منهم. فلما رأى ابو سفيان معبدا قال ما وراك يا - 00:15:22

قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ارى مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا. قد اجتمع معه. من كان تخلف عنه في يومكم قدموا على صنيعهم وفيهم من الحنق عليكم شيء لم ارى مثله قط. قال ويل - 00:15:52
قال والله ما اراك ترحل حتى ترى نواصي الخير. قال فوالله لقد الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال فاني والله انهك عن ذلك. فوالله لقد حملني ما رأيت الا ان قلت فيه ابياتا - 00:16:22

كادت تهد من الاصوات راحلة اذا سالت الارض بالجرد الابابيل. فذكر ابياتا فرد ذلك ابا سفيان ومن من عبد القيس فقال اين تريدون؟ قالوا نريد المدينة قالوا نريد الميراث. قال فهل انتم مبلغون عني محمدا ارسالة - 00:16:46
واحمل لكم واحمل لكم ابلكم هذه زيبيا بعكاظ غدا اذا وافيتهمون قالوا نعم. قال فاذا جئتموه فاغفروه. انا قد اجمعنا والى اصحابه لنستأصل بقيتهم وانصرف ابو سفيان الى مكة وهو بحمراء الاسد. فاخبروه بالذي قال ابو سفيان - 00:17:22
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل. ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد الثالثة. وهذا قول اكثر المفسرين. وقال قال مجاهد واكرمه نزلت هذه الآية في غزوة بدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان يوم -

00:17:59

احد حين اراد ان ينصرف قال يا محمد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى ان شئت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بيننا وبينك ان شاء الله فلما كان العام المقبل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل من الجنة من ناحية من - 00:18:29
طهران ثم القى الله الرعب في قلبه فبدا له الرجوع فلقي نعيم ابن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال له ابو سفيان يا نعيم اني قد وعدت محمدا واصحابه ان نلتقي بموسم بدل - 00:18:59
وان هذا عام جذب ولا يصلحنا الا عام. نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن. وقد البها واكره ان يخرج محمد. ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراء. ولان هنا الخلف من قبلهم احب الي من ان اكون من قبلي. فالحق فالحق بالمدينة فثبطهم. واعلمهم - 00:19:19
تمني في جمع كثير لا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل اضعها لك على يدي سهيل ابن ويضمنها. قال فجاء سهيل فقال له النعيم يا ابائي يزيد. اتظمن لي هذه القلائص وانطلق - 00:19:49

محمد ابي سفيان فقال اين تريدون؟ فقالوا وعدنا ابو سفيان بموسم بدر الصغرى. ان نقتتل فقال فقال بنس الرأي رأيتم. اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم الا الشريد فتريدون ان تخرجوا. وقد جمعوا لكم عند الموسم. والله لا - 00:20:09
منكم احد فكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا اخرجن ولو وحدي. فاما الجبان فانه رجع. واما الشجاع - 00:20:49

انه تعهد للطفال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وافوا بدأ رمي الصغرى فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش يربعوا المسلمين. فيقول المؤمنون حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:21:09
بلغوا بدرا وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية. يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ينتظر ابا سفيان وقد انصرف ابو سفيان من - 00:21:39

الى مكة فلم يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه احدا من المشركين ووافق كانت معهم تجارة ونفع وانا ونفقات فباعوا واصابوا بالدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين. فذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول اي - 00:21:59
اجابوا ومحل الذين على صفة المؤمنين. تقديره ان الله لا يضيع اجر المؤمنين لله والرسول من بعد ما اصابهم وقرح اي نالتهم الجراح تم الكلام ها هنا ثم فقال للذين احسنوا منهم بطاعة - 00:22:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابته الى الغزو واتقوا معصية له اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ومحل الذين خف ايضا على

الذين الاول واراد بالناس نعيم بن مسعود وفي قول مجاهد وعكرمة فهو - 00:22:58

العام الذي اريد به الخاص كقوله تعالى ام يحسدون الناس؟ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وحده. وقال محمد بن اسحاق وجماعة اراد بالناس من عبد القيس ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان واصحابه فاخشوهم فخافوهم واحذروهم - 00:23:28
انه لا طاقة لكم بهم. فزادهم ايمانا تصديقا وبقينا وقوة قالوا حسبنا الله اي كافينا الله ونعم الوكيل. اي اي الموكل اليه الامور فعمل بمعنى مفعول. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال - 00:23:58

لا اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال ان بنى محمد ابن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:24:28
قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا فانصرفوا نعمة من الله بعافية لم يلق عدوا وفضل تجارة وربح وهو ما - 00:24:58

صابوا في السوق لم يمسسهم سوء. لم يصبهم اذى ولا مكروه. واتبعوا رضوان الله في طاعات وطاة رسوله وذلك انهم قالوا هل يكون هذا غزوا؟ فاعطاهم الله ثواب الغزو ورضي عنهم. والله ذو فضل عظيم قوله تعالى انما ذلكم الشيطان. يعني ذلك - 00:25:28
الذي قال لكم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم من فعل الشيطان القي في افواههم ليرهوا عنهم يخوف اوليائه ان يخوفك او باوليائه. وكذلك هو في قراءة ابي بن كعب يعني يخوف المؤمنين بالكافرين. قال السدي يعظم اوليائه - 00:25:58

وفي صدورهم ليخافوهم يدل عليه قراءة عبد الله ابن مسعود. يخوفكم اوليائه فلا تخافوهم وخافوني في ترك امري ان كنتم مؤمنين مصدقين بوعدى فاني متكبر لكم بالنصرة والظفر قوله عز وجل ولا يحزنك قرأ نافع يحزنك - 00:26:28
بضم الياء وكسر الزاي. وكذلك جميع القرآن الا الا قوله لا لا يحزنهم الفزع الاكبر. ظده ابو جعفر وهما لغتان حزنة واحزن يحزن واحزن صل اليك. يحزن الا ان اللغة - 00:26:58

اذا حزن يحزن الليل حزن حزن يحزن الله يهديك حزن يحزن الذين يسارعون في الكفر. قال الضحاك هم كفار قريش وقال غيره هم المنافقون يسارعون في الكفر بمظاهرة الكفار انهم لن يضروا الله شيئا - 00:27:28
في الكفر. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة نصيبا في ثواب الآخرة. فلذلك خذل حتى سارعوا في الكفر ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشتروا استبدلوا الكفر بالايمان لن يضرؤك - 00:28:01

وانما يضرون انفسهم ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا حمزة هذا والذي بعده ابتائي فيهما وقرأ الاخرون بيع فمن قرأ بالياء فالذين في محل الرفع على الفاعل. تقديره - 00:28:21
ولا يحسبن الكفار املاءنا لهم خيرا. ومن قرأ بالتاء يعني ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا وانما نصب على البدل من الذين انما نملي له خير لانفسهم املاء الامهال والتأخير. يقال من قرأها - 00:28:48

الثانية ولا تحسبن بالتاء قال ومن قرأ بالتاء يعني ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا وانما نصب على البدل من من الذين وين وين ولا تحسبن اللين وانما نصب على البدل من الذين نعم - 00:29:17
يريد المصدر المؤول من ان ان ما نبلي لهم هذا مصدر مؤول كان هو البدل من الموصول في قوله ولا تحسبن الذين يعني ولا تحسبن لا تحسبن ان ما نملي لهم - 00:30:17

لا تحسبن ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم نعم نعم ونصب على البدل قال وانما نصب على البدل من الذين وعلمنا ما يبغى انما وانما كان وانما الاية يعني لا يحسبن الذين كفروا ان ما نبينهم - 00:30:42
وانما نصب على البدل انما نملي لهم خيرا لانفسهم والاملاء الامهال والتأخير. يقال يقال تطويلا حميدا وتملتيت حيننا. ومنه قوله تعالى واجرني مذبذب. يعني حين طويلا ثم ابتدى فقال انما نملي لهم نملهم يزدادوا اثما ولهم عذاب مهين - 00:31:21

قال مقاتل نزلت في مشركي مكة وقال عطاء في قريظة والنظير. اخبرنا عبد الرحمن ابن ابن عبد الله حمدان الصيرفي قلم بنى محمد بن يونس قال ابو داود الطيالسي قلم بنى شعبان - 00:31:59

سعيد بن زيد عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله. قيل فاي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله - [00:32:29](#)

قوله تعالى ما كان الله ليلذر المؤمنين الا ما انتم عليه اتي يميز الخبيث من الطيب اختلفوا فيها. فقال الكلبي قالت قريش يا محمد تزعم ان من خالفك فهو في النار - [00:32:49](#)

والله والله عليه غضبان. وان من اتبعك على دينك فهو في الجنة. والله عنه راض فاخبرنا بمن يؤمن بك اه فاخبرنا اه. بمن يؤمن بك وبمن لا يؤمن فانزل الله تعالى هذه الاية وقالت - [00:33:09](#)

السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي في صورها في الطين. كم ما عرضت على ادم واعلنت امن يؤمن بي ومن يكفر بي. فبلغ ذلك المنافقين فقالوا استهزاء. زعم محمد انه يعلم من يؤمن به - [00:33:45](#)

ومن يكفر ممن لم يخلق بعد. ونحن معه وما يعرفنا. فبلغ ذلك رسول الله انصب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم - [00:34:17](#)

قال ما بال اقوام طعنوا في علم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة الا ان به وقام عبدالله ابن حذافة السهمي فقال منابي يا رسول الله؟ قال حذافة فقام - [00:34:47](#)

عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله اربا وبالا سلام دينا وبالقرآن اماما وبك نبيا فاعف عنا عفا الله عنك. فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا انتم منتهون. ثم نزل عن المنبر فانزل الله تعالى هذه الاية. واختلفوا - [00:35:07](#)

في حكم الاية ونظمها. فقال ابن عباس رضي الله عنهما والضحي اقوى مقاتل والكلب واكثر المفسرين. الخطاب للكفار والمنافقين. يعني ما كان الله ليلذر المؤمنين على ما انتم عليه. يا معشر الكفار والمنافقين من الكفر - [00:35:37](#)

والنفاق اتاي ميزة خبيثة من الطيب. وقال قوم الخطاب للمؤمنين الذي معناه ما كان الله ليذركم يا معشر المؤمنين. على ما انتم عليه من من التباس المؤمن بالمنافق فرجع من الخبر الى الخطاب. حتى يميز - [00:36:07](#)

حمزة والكسائي ويعقوب بضم الياء والتشديد وكذلك التي في الانفال وقرأ الباقون بالتخفيف يقال ماذا الشيء يميزه ميزا ومن ميزه تمييزا اذا فرقه فامتاز. وانما هو بنفسه. قال ابو معاذ اذا فرقت - [00:36:37](#)

اين الشئين؟ قلت امزت ميزا فاذا كانت اشياء قلت ميزتها تمييزا اذا جعلت الشيء الواحد شيئين. قلت فرقت ابي بالتخفيف ومنه فرق الشرك فان جعلته فركت وكذلك يقول نعم وكذلك اذا جعلت الشيء الواحد شيئين. قلت فرقت بالتخفيف - [00:37:07](#)

ومنه فرق الشعر الشعر فان جعلته اشياء. قلت فرقته تفريقا. ومعنى الاية حتى يميز المنافق من المخلص فميز الله المؤمنين من المنافقين يوم احد حيث اظهروا النفاق وتخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال قتادة حتى يميز الكافر من المؤمن بالهجرة - [00:37:48](#)

والجهد وقال الضحاك ما كان الله ليلذر المؤمنين على ما انتم عليه في اصلاص للرجال وارحام النساء يا معشر المنافقين والمشركين حتى يفرق بينكم وبين من في اصلاصكم بكم وارحام نسائكم. من المؤمنين وقيل حتى يميز الخبيث وهو المذنب - [00:38:25](#)

يعني حتى يحط الاوزار عن المؤمن بما يصيبه من نكبة ومحنة ومصيبة. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. لانه لا يعلم احد غيره ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعهم على بعض - [00:38:55](#)

علم الغيب نظيره قوله تعالى عالم الغيب فلا فلا يظهر على غيبه احدا الا فمن ارتضى من رسول وقال السدي معناه وما كان الله ليطلع محمدا صلى الله عليه وسلم على الغيب. ولكن الله اجتباها فامنوا بالله فامنوا بالله ورسله - [00:39:25](#)

وان تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم. ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. هو خيرا لهم اي ولا يحسبن الباخلون البخل خيرا لهم. بل هو يعني البخل شر لهم سيطوقون - [00:39:55](#)

اي سوف يطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. يعني يجعل ما منعه من الزكاة حية طأطأ تطوأت تطوق في عنقه يوم القيامة. تنهشه من فوقه الى وهذا قول ابن مسعود ابن عباس وابي وائل والشعبي والسدي اخبرنا عبد الواحد بن مليحي قال - [00:40:19](#)

انا احمد بن عبدالله النعيمي قال محمد بن يوسف قال انبانا محمد بن اسماعيل قال ان بان علي بن عبدالله المدين قال من بنى هشام بن قاسم قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله بن ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح السمان - [00:40:49](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته له ما له يوم القيامة. شجاعا اقرع له الزبيبتان. يطوقه يوما القيامة ثم يأخذ بلهزميته يعني شذقيه. ثم يقول انا مالك انا كنزك ثمة لا - [00:41:09](#)

ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخبرنا عبد الواحد المليحي قال احمد بن عبدالله النعيمي قال على محمد بن يوسف قال محمد بن اسماعيل. قال انبا نعم ابن حفص ابن غياث. قال الاعمش. عن ابي - [00:41:39](#)

ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده او الذي لا اله غيره او كما حلف. ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي - [00:41:59](#)

حقها الا اوتي بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمته. تطأه باخفافها وتنطحه قرونها كلما جازت اخرها ردت اليه اولها حتى يقضى بين من الناس قال ابراهيم النخعي معنى الاية يجعل يوم القيامة في - [00:42:19](#)

في اعناقهم طوقا طوقا من النار. قال امجاهد يوم القيامة ان يأتوا بما بخلوا به في الدنيا من اموالهم. وروا عطية عن ابن يا عباس من ان هذه الاية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه - [00:42:49](#)

وسلم ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم. كما قال في سورة النساء الذين يبخلون ويأمرون البخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله. ومعنى قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ان يحملون وزره واثمه. كقوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. ولله - [00:43:19](#)

ميراث السماوات والارض يعني انه الباقي الدائم. بعد ثناء خلقه وزواله باملاكهم فيموتون ويرثهم نظيره قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والله بما تعملون خبير. قرأ اهل البصرة ومكة يعلم - [00:43:49](#)

وقرأ الآخرون بالتاء ايش هو ترى اهل البصرة ومكة يعلمون بالياء. وقرأ الآخرون بالتاء. اه انتهى سمع الله قول الذين قالوا لا اله الا الله وحده لا شريك له. نعم يا محمد. اضواء البيان - [00:44:19](#)

نعم يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه - [00:44:47](#)

الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه لم يرسل قبله صلى الله عليه وسلم من الرسل الا رجالا اي لا - [00:45:07](#)

وذلك ان الكفار استغربوا جدا بعث الله رسلا من البشر. فقالوا الله اعظم من ان يرسل بشرا يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. فلو كان مرسلنا احدا حقا لارسل ملائكة كما بينه تعالى في آياته - [00:45:30](#)

ان كثير كقوله اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وقوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم الاية وقوله وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - [00:45:50](#)

وقوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات. فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله الاية - [00:46:08](#)

وقوله فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه الاية؟ وقوله فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في - [00:46:28](#)

الاولين وقوله وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة. واطرقناهم في الحياة الدنيا. ما هذا الا بشر مثل يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون - [00:46:50](#)

وقوله قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا الاية الى غير ذلك من الايات. رحمه الله ذو قدرة على استحضر الشواهد يسردها كأنها في سورة واحدة - [00:47:13](#)

يلقيها يسمعها بصوته يا العجب لا يتلعثم ولا يتوقف ليتذكر بل يسردها كأنها جميعا آيات من سورة واحدة متصلة نعم وقد بين الله جل وعلا في آية كثيرة ان الله ما ارسل لبي ادم الا رسلا من البشر. وهم رجال يأكلون - [00:47:42](#)

طعام ويمشون في الاسواق ويتزوجون. ونحو ذلك من صفات البشر كقوله هنا. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الآية وقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى - [00:48:17](#)

وقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وقوله وما ما قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا - [00:48:40](#)

يوم ذرية وقوله قل ما كنت بدعا من الرسل الآية الى غير ذلك من الآيات وقرأ جمهور القراء هذا الحرف يوحى اليهم بالياء المثناة التحتية وفتح الحاء مبنيا للمفعول احسنت. وقرأ جمهور القراء هذا الحرف يوحى اليهم. نعم. بالياء المثناة التحتية - [00:49:08](#)

نعم وفتح الحاء مبنيا للمفعول نعم. وقرأ حفص عن عاصم نوحى اليهم بالنون وكسر الحاء مبنيا للفاعل وكذلك قوله في اخر سورة يوسف الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى واول الانبياء الا رجالا - [00:49:37](#)

نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر الآية. كل هذه المواضع قرأ فيها حفص وحده بالنون وكسر الحاء والباقيون بالياء التحتية وفتح الحاء ايضا. واما الثانية في سورة الانبياء وهي قوله وما ارسلنا من قبلك من - [00:50:02](#)

رسول الا نوحى اليهم انه ان لا نوحى اليه انه لا اله الا انا الآية فقد قرأه بالنون وكسر حاء حمزة حمزة والكسائي وحفص والباقيون بالياء التحتيات وفتح الحاء ايضا - [00:50:22](#)

وحصر الرسل في الرجال في الآيات المذكورة لا ينافي ان من الانبياء رسلا ان من الملائكة رسلا. كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل - [00:50:41](#)

ملائكة رسل الآية. لان الملائكة يرسلون الى الرسل. والرسل والرسل ترسل الى الناس. والذي انكره هو ارسال الرسل الى الناس. وهو الذي حصر الله فيه الرسل في الرجال من الناس. فلا ينافي ارسال الملائكة - [00:51:01](#)

فلا ينافي ارسال الملائكة للرسل بالوحي ولقبض الارواح وتسخير الرياح والسحاب وكتف اعمال بني ادم وغير ذلك كما قال تعالى فالمدبرات امرا تنبيه يفهم من هذه الآيات ان الله لم يرسل امرأة قط بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ويفهم من - [00:51:21](#)

قوله فاسألوا اهل الذكر ان من جهل الحكم يجب عليه سؤال سؤال العلماء والعمل بما افتوه به والمراد باهل الذكر في الآية اهل الكتاب وهذه الامة ايضا يصدق عليها انها اهل اهل الذكر. لقوله انا نحن نزلنا الذكر الآية. الا ان - [00:51:49](#)

المراد في الآية اهل اهل الكتاب والباء في قوله بالبينات والزبر. قيل تتعلق بما ارسلنا تحت حكم الاستثناء مع رجال اي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط. لان اصله ضربت زيدا بالسوط. وقيل تتعلق بقوله رجال صفة له. اي - [00:52:14](#)

رجالا متلبس متلبسين بالبينات. وقيل تتعلق بما تتعلق بي ارسلنا دل عليه ما قبله كأنه قيل بما ارسلوا. قيل بالبينات وقيل تتعلق بنوحى اي نوحى اليه بالبينات قاله صاحب الكشاف والعلم عند الله تعالى - [00:52:44](#)

قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون الله اكبر نعم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:53:10](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله الوجه الرابع قوله هم فيوهمون السامعين ان الله ذو جسم واعضاء وجوارح. كلام باطل وذلك ان الله تعالى -

[00:54:02](#)

سمى نفسه وصفاته باسماء وسمى بعض عبادته وصفات عبادته باسماء هي في حقهم نظير تلك الاسماء في حق سبحانه وتعالى فسمى نفسه حيا كقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:54:32](#)

آية وتوكل على الحي الذي لا يموت وسمى بعض عبادته حيا كقوله يخرج الحي من الميت اخرجوا الميت من الحي. مع العلم بانه ليس

الحي كالحي. وسمى نفسه عليما كقوله ان - [00:54:52](#)

انك حكيم عليم. وسمى بعض عباده عليما كقوله وبشروه بغلام عليم. مع العلم بانه العليم كالعليم. وسمى نفسه حليما بقوله والله ولي حليم. وسمى بعض عباده حليما بقوله فبشرناه بغلام حليم وسمى نفسه رؤوفا رحيم ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:55:12](#)
سمى بعض عباده رؤوفا رحيم بقوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم الرحيم. وكذلك سمي نفسه ملكا جبارا متكبرا عزيزا. وسمى بعض عباده في ملكا وبعضهم عزيزا وبعضهم جبارا متكبرا. وليس هو في ذلك مماثل لخلقه. وكذلك -

[00:55:42](#)

اما بعض صفات علما وقوة وقدرة ورحمة وغضبا ورضا وبدا وغير ذلك. وسمى بعض صفات وليس علمه كعلمهم. ولا قدرته كقدرتهم. ولا رحمة وغضبه كرحمتهم غضبهم ولا يده كأيديهم وكذلك ما اخبر به عن نفسه من استوائه على العرش ومجيئه في ظلل من -

[00:56:12](#)

من هذا الباب ليس استوائه كاستوائهم ولا مجيئه كمجيئهم. وهذه المعاني التي تضاف الى الخالق اثاره والى المخلوق اخرى تذكر على ثلاثة اوجه وهذه المعاني التي تضاف الى الخالق تارة والى المخلوق اخرى تذكر على ثلاثة - [00:56:42](#)
نعم. تارة تفيد بالاضافة الى الخالق تارة تفيد بالاضافة الى الخالق او باضافته اليهم كقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اية ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وتارة تتفيد بالمخلوق كقوله شهد الله ان - [00:57:10](#)

انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. وتارة تطلق مجردة. فاذا قيدت الخالق لم تدل على شيء من خصائص المخلوقين. فاذا قيل علم الله وقدرته واستوائه مجيئه ويده ونحو ذلك كانت هذه الاضافة توجب ما يختص به الرب الخالق وتمنع ان يدخل - [00:57:40](#)
ما فيها ما يختص به المخلوق. وكذلك اذا قيل فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. كانت هذه بابا توجب ما يختص بالعبد وتمنع ان يدخل في ذلك ما يختص بالرب عز وجل - [00:58:10](#)

واذا جرد اللفظ عن القيود فذكر بوصف العموم والاطلاق تناول الامرين كسائر الالفاظ التي تطلق على الخالق هو المخلوق وهذه للناس فيها اقوال. قيل انها حقيقة في الخالق مجاز في المخلوق. كقول ابي العباس - [00:58:29](#)

ناشئ وقيل بالعكس كقوله غلاة الجهمية والباطنية والفلاسفة وقيل حقيقة فيهم هو قول الجمهور ثم قيل هي مشتركة اشتراكها هي مشتركة واشتركا لفظيا وقيل متواطئة وهو قول الجمهور ثم من جعل المشككة نوعا من المتواطئة لم يمتنع عنده اذا قيل مشككة ان تكون - [00:58:49](#)

من جعل ذلك نوعا اخر جعلها مشككة لا متواطئة. وهذا نزاع لفظي. فان متواطئ المتواطئ العام يدخل فيها المشككة اذ المراد بالمشككة ما يتفاضل معانيها من في من مواردها كلفظ الابيض الذي يقال على البياض الشديد كبياض الثلج والخفيف كبياض العاج والشديد اولى به - [00:59:19](#)

والشديد اولى به. ومعلوم ان مسمى البياض في اللغة لا يختص بالشديد دون الخفيف. فكان اللفظ دالا على ما الاشتراك هو المعنى العام وهو المعنى العام الكلي. وهو متواطئ بهذا الاعتبار. وهو باعتبار التفاؤل - [00:59:49](#)

يسمى مشككا واما اذا اريد بالمواطئ ما تستوي معانيه كانت المشككة نوعا اخر لكن ان تخصيص لفظ متواطئة بهذا عرف حادث. وهو خطأ أيضا فان عامة المعاني العامة فان عامة المعاني العامة تتفاضل والتماثل فيها في جميع مواردها بحيث لا تتفاضل في شيء - [01:00:11](#)

مواردها ما قليل واما معدوم. فلو لم تكن هذه اسماء متواطئة بل مشككة. كان عامة الاسماء الكلية كان عامة الاسماء الكلية غير متواطئة. وهذا مبسوط في في موضع اخر والمقصود هنا ان الله سبحانه وتعالى اذا اضاف لنفسه ما اضاف له يختص بها وتمنع ان يدخل فيها شيء من خصائص المخلوقين وقد - [01:00:41](#)

قال مع ذلك انه ليس من العلم المنطق يعني قضية تنوع الاسماء كيف الاسماء منها الاسماء المتباينة وهي المختلفة المعاني ومنها الاسماء المترادفة الولاية المتحدة المتحدة معنى ولفظا هذه اقول لها مترادفة - [01:01:15](#)

وهناك الاسماء التي تبتعد من وجهه تختلف وتسمى المتكافئة والاسماء المتحدة في معناها يسمونها متواطئة مثل انسان حين يطلق على هذا وعلى هذا يقول له اسماء متواطئة لانها المتحدة لفظا معنى - [01:01:51](#)

والمشكك والذي هو من نوع من المتواضع يعني لفظه معناه واحد لكن المعنى متفاوت يمثلون له بالنور يطلق على ضوء الشمس وعلى ضوء السراج الضعيف الاسم يا عم هذا وهذا - [01:02:25](#)

لكن نضع للفاوت يكون بين المتباين والمتواضع ما الذي ينظر فيه يتردد في نظره هل هو متباين ام متواطئ وبهذا اخترعوا له هذا الاسم مشكك المتأمل فيه يشك هل هو متواطئ - [01:02:51](#)

لاتحاد المعنى متباين لتفاوت المعنى نعم والمقصود هنا ان الله سبحانه وتعالى اذا اضاف الى ما اضافاه اضافة يختص بها. وتمنع ان يدخل فيها شيء من خصائص المخلوقين وقد قال مع ذلك انه ليس كمثله شيء. وانه لم يكن له كفوا احد. وانكر ان يكون له سمي - [01:03:18](#)

كان من كان من فهم من هذه ما يختص به المخلوق قد اوتي من سوء فهمه ونقص عقله. لا من قصور لا من قصور في بيان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فرق في ذلك بين صفة وصفة - [01:03:54](#)

فمن فهم من علم الله تعالى ما يختص به المخلوق بانه عرض محدث باضطرار. او اكتساب فمن نفسه اتي وليس في قولنا علم الله ما يدل على ذلك. وكذلك من فهم من قوله بل يدها مبسوطتان. الاية ما منع - [01:04:14](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي ما يختص به المخلوق من جوارحه واعضائه فمن نفسي يؤتي فليس في ظاهر في هذا اللفظ ما يدل على ما يختص به المخلوق كما في سائر الصفات. وكذلك اذا قال ثم استوى على العرش من فهم من ذلك - [01:04:34](#)

يختص بالمخلوق كما يفهم من قوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فمن نفسه اوتي فان ظاهر اللفظ يدل على استواء يضاف الى الله عز وجل فان ظاهر اللفظ يدل على استواء يضاف الى الله عز وجل - [01:04:54](#)

كما يدل في تلك الاية على استواء يضاف الى العبد. واذا كان المستوي ليس مماثلا للمستوي. لم يكن الاستواء مماثلا للاستواء فاذا كان العبد فقيرا الى ما استوى عليه يحتاج الى حمله. وكان الرب عز وجل غنيا عن كله - [01:05:14](#)

ما سواه والعرش وما سواه فقيرا اليه. هو الذي يحمل العرش وحملة العرش. هو الذي يحمل العرش وحملة العرش لم يلزم اذا كان الفقير محتاجا الى ما استوى عليه ان يكون الغني عن كل شيء. وكل شيء محتاج اليه - [01:05:34](#)

محتاج الى ما استوى عليه وليس في ظاهر كلام الله عز وجل ما يدل على ما يختص به المخلوق من حاجة الى حامل وغير ذلك. بل توهم بل توهم وهذا من سوء الفهم. لا من دلالة اللفظ. لكن اذا تخيل المتخيل في نفسه ان الله مثله. تخيل - [01:05:54](#)

ليكون استواؤه كاستوائه. واذا عرف ان الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله علم ان استواءه ليس كاستوائه ولا مجيئه كمجيئه كما ان علمه وقدرته ورضاه وغضبه - [01:06:18](#)

ليس كعلمه وقدرته ورضاه ليس كعلمه وقدرته ورضاه وغضبه. وما بين الاسماء من العام الكلي. ما بين قولنا حي وحي وعالم وعالم. وهذا المعنى العام الكلي المشترك لا يوجد عاما كليا مشتركا الا في العلم والذهن. والا فالذي في الخارج امر يختص بالموصوف. فصف - [01:06:38](#)

صفات الرب عز وجل مختصة به. وصفات المخلوق مختصة به. ليس بينهما اشتراك ولا بين مخلوق ومخلوق الوجه الخامس قولهم لما كان اعتقادهم في الباري جلت قدرته انه غير ذي جسم. استعمال - [01:07:08](#)

منهم للفظ الجسم في القدر في القدر في القدر والغلط. لا في ذي القدر والغلط نعم يا محمد علي امام الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في - [01:07:28](#)

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي فصل واما اللفظ وحفظها بان لا يخرج لفظة طائفة ولا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه. الله المستعان اذا اراد ان يتكلم بالكلمة نظر هل فيها ربح وفائدة ام لا؟ فان لم يكن فيها ربح مرادا واذا اراد ان يتكلم - [01:08:02](#)

بالكلمة نظرا هل فيها ربح وفائدة ام لا فان لم يكن فيها ربح امسك عنها يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت نعم هذا نعم فان لم يكن فيها ربح امسك عنها وان كان فيها ربح النظر هل يفوته بها كلمة هي اربح منها فلا يضيعها بهذه - [01:08:31](#)

واذا اردت ان تستدل على ما في القلب فاستدل عليه بحركة اللسان. فانه يطلع ما في القلب شاء صاحبه ام ابى. قال يحيى بن معاذ القلوب كالقدور تغلي بما فيها. والسنتها مغارفها - [01:08:59](#)

فانظر الرجل حين يتكلم فان لسانه يغترف لك مما في قلبه حلو وحامض وعذب واجاج غير ذلك ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه. اي كما تطعم بلسانك طعم ما في القدر من الطعام. فتدرك العلم بحق - [01:09:19](#)

كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه فتذوق ما في قلبه من لسانه. كما تذوق ما في القدر بلسانك وفي حديث انس المرفوع لا يستقيم امام عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - [01:09:39](#)

وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار. فقال الفم والفم. قال الترمذي حديث صحيح وقد سأل معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن العمل الذي يدخله الجنة ويباعده من النار. فاخبره برأسه - [01:09:59](#)

وعموده وذروة سنامه ثم قال الاخبرك بملاك ذلك؟ قال بلى يا رسول الله. فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا فقال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك ثكلتك امك يا معاذ - [01:10:20](#)

وهل يكب الناس وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ وهل يكب وهل يكب الناس في على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. قال الترمذي حديث صحيح ومن العجب ان الانسان - [01:10:40](#)

يهون عليه التحفظ والتحفظ والاحتراز من اكل الحرام والظلم والزنا والسرقة وشرب الخمر ومن المحرم وغير ذلك. ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه. حتى ترى الرجل يشار اليه بالدين والزهد والعبادة - [01:11:00](#)

وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله. لا يلقي لها بالا يزل بالكلمة الواحدة منها. ابعد مما يذل. احسنت يزل بالكلمة الواحدة منها ابعد مما بين المشرق والمغرب. وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم - [01:11:20](#)

ولسانه يفري في اعراض الاحياء والاموات. ولا يبالي ما يقول واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جندب ابن عبد الله الغيبة هذه من الذنوب - [01:11:40](#)

الفاشية في الناس الصالح والطالح فينبغي التواصي بالحد من الغيبة والاجتهاد في عدم الوقوع فيها ولا يكاد يشرب منها من يجالس الناس الا باجتهاد قوي وعزيمة صادقة الغيبة قدر الله منها وقبحها - [01:11:56](#)

ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وكرهتموه اياكم صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة قالوا وما الغيبة يا رسول الله؟ قال ذكرك اخاك بما يكره - [01:12:24](#)

فهذا ضابط للغيبة. هذا ضابط الغيبة ذكرك اخاك بما يكره من خلقه او خلقه او فعله او مما يفعل يجب الحذر الحذر. نعم. نعم واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيح من حديث جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:12:41](#)

رجل والله لا يغفر الله والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اني اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت عملك. فهذا العابد الذي قد عبد الله ما شاء ان يعبد - [01:13:11](#)

احبطت هذه الكلمة الواحدة عمله كله. وفي حديث ابي هريرة نحو ذلك. ثم يتضمن عليه بغير علم وسوء الظن بالله فهو افتري على الله وساء ظنه بالله نعم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه نحو ذلك ثم قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. وفي الصحيحين من حديث ابي - [01:13:31](#)

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجة فان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. وعند مسلم ان العبد - [01:14:04](#)

يتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. وعند الترمذي من حديث بلال ابن الحارث المزني عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان احذكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت - [01:14:24](#) فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه. وان احذكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ويظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه. فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعني حديث - [01:14:44](#)

قال ابن الحارث وفي جامع الترمذي ايضا من حديث انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه. قال حديث حسن وفي - [01:15:04](#)

ان غلاما استشهد يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني لك الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما - [01:15:30](#)

لا يعنيه ويمنع ما لا يضره. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يرفعه ايش قال على هالحديث ما عندي على تعليقات وشو قصة الرجل ايوه ايه هذا ايش تعليق رواه البخاري ومسلم - [01:15:50](#)

اللي يلي في الصحيحين يمكن انا اخطأت في الموضع التعليق ها هذا هو الظن نعم وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يرفعه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذا هو اللي في الصحيح - [01:16:45](#)

نعم. وفي لفظ المسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت ذكر الترمذي باسناد صحيح عنه صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وعن سفيان بن عبد الله الثقفي - [01:17:17](#)

في قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا - [01:17:37](#)

الحديث صحيح وعن ام وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهى عن المنكر او ذكر الله. قال الترمذي حديث حسن - [01:17:57](#)

وفي حديث اخر اذا اصبح العبد فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فاذا استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا. وقد كان السلف يحاسب احدهم نفسه في قوله يوم حار - [01:18:17](#)

ويوم بارد ولقد روي بعض الاكابر من اهل العلم في النوم فسئل عن حاله فقال انا موقوف على قلتها قلت ما احوج الناس الى غيث فقيل لي وما يدريك انا اعلم بمصلحة عبادي. وقال بعض - [01:18:37](#)

لخادمه يوما هات السفارة نعبث بها ثم قال استغفروا الله ما اتكلم بكلمة الا اختمها وازمها الا هذه الكلمة خرجت مني بغير خطام ولا زمام. او كما قال وايسر حركات - [01:18:57](#)

حركة اللسان وهي اضرها على العبد واختلف السلف والخلف هل يكتب جميع ما يلغظ به العبد او او الخير والشر فقط على قولين اظهرهما الاول وقال بعض السلف كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ما كان من ذكر الله وما والا. وكان الصديق رضي الله عنه يمسك بلسانه - [01:19:17](#)

ويقول هذا اوردني الموارد. والكلام اسيرك فاذا خرج من فيك صرت اسيره. والله عند لسانه كل قائل ما يلغظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وفي اللسان افتان عظيمتان خلاصا - [01:19:43](#)

ان خلاص من احدهما لم يخلص من الاخرى افة الكلام وافة السكوت. وقد يكون كل منهما اعظم واثما من الاخرى في وقتها. فالساكت عن الحق شيطان اخرس. عاص لله. مرأى مداهن. اذا لم يخف على - [01:20:03](#)

نفسه والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله. واكثر الخلق منحرف في كلامه وسكوته. فهم بين هذين النوعين واهل الوسط وهم اهل الصراط المستقيم. كفوا سنتهم عن الباطل واطلقوها فيما يعود عليهم - [01:20:23](#)

نفعه في الآخرة فلا يرى احدهم انه يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة فظلا عن تضره في آخرته. وان العبد ليأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال. فيجد لسانه قد هدمها عليه كل - [01:20:43](#)

انها ويأتي بسينات امثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به فصل حسبك يا شيخ. احسن الله اليك الله

المستعان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:21:03](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات وهو اسماء الله جل ثناؤه وصفاته. قال رحمه الله باب ما ذكر في السورة - [01:21:37](#)

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ. هذا هو ما قرأناه لبقني نعم احسن الله اليك قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد ابن موسى قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب - [01:22:00](#)

قال اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي. قال اخبرني ابي قال حدثنا ابن جابر قال وحدثنا الاوزاعي ايضا قال اخبرنا خالد ابن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي - [01:22:24](#)

يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر وجهها منك الغداء. فقال ما لي؟ وقد تبدى لي ربي في احسن صورة - [01:22:50](#)

وقال فيما يختصم الملاء الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم يا رب الله قلت انت اعلم آآ اي رب. قال فيما يختصم الملاء يا محمد قال فيما يختصم الملاء الاعلى يا محمد - [01:23:11](#)

قلت انت اعلم ربي فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الآية. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. وليكون من الموقنين قال فيما يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت في الكفارات ربي - [01:23:35](#)

قال وما هن؟ قلت المشي على الاقدام الى الجماعات. والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره. قال من يفعل من يفعل يعيش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه - [01:24:04](#)

ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام. سل تعطى قلت اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي اذا اردت فتنة يقوم فتوفني غير مفتون فتعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن - [01:24:30](#)

ان لحق فهذا حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج. عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:25:00](#)

ورواه جهضم ابن عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن لابن عائش الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:25](#)

ورواه موسى بن خلف العمي. عن يحيى عن زيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك ابن يخامل وقيل فيه غير ذلك. ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال فيه احسبه يعني في المنام. ورواه قتادة - [01:25:48](#)

عن ابي قال عن ابي قلابة عن خالد ابن اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي. قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن عبد الله الاصفهاني - [01:26:18](#)

قال حدثنا ابو احمد محمد ابن سليمان ابن فارس قال حدثنا محمد ابن اسماعيل البخاري قال حده حد قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون وهو حديث الرؤيا. قال الشيخ وقد روي من اوجه ومن اخر وكلها ضعيف - [01:26:37](#)

واحسن طريق فيه رواية جهضم ابن عبد الله ثم رواية موسى ابن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تأويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه - [01:27:07](#)

وانا في احسن صورة كأنه زاده كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته. وانما التغير وقع بعده لشدة الوحي وثقله وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال هذا كله تأويل - [01:27:27](#)

كله انه رأى ربه في احسن صورة هو ربه في احسن الصدور ان الله يحب الجمال وهو صورته احسن وسورة والله الحقيقة انه حسن لانه يعني له طرق متعددة نعم اطال الكلام لكن ابن عبد البر قال في التمهيد هو حديث حسن - [01:27:54](#)

هو عجوز حسن في تعدد طرقه. نعم احسن الله اليك ولا يشكل الا عند الذين لا الصفات او لا يثبتون الصورة لله تعالى اما عند اهل

السنة فليس فيه اشكال - 01:28:41

ولا يحتاج الى هذه التأويلات هذا تحريف يقول في احسن صورة يعني وانا في احسن صورة رأيت ربي في احسن صورة نعم

والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام بالاكرام والجمال. فوصفه - 01:29:12

الجمال وقد يقال في صفات الله تعالى انه جميل. ومعناه انه مجمل في افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفي فكذا في روايتنا وفي

رواية بعضهم يده وتأويله عند عن النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه. حتى وجد برد النعمة يعني روحها - 01:29:46

اوى اثرها في قلبه فعلم ما في السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة

العلم كتعلق اليد التي هي صفة لخلق ادم عليه الصلاة والسلام - 01:30:17

تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة. فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له قم فيكون لا تجوز عليه وعلى ولا على صفاته التي

هي من صفات ذاته. وماسة - 01:30:39

او مباشرة تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم. ثم قال رحمه الله باب ما جاء

في اثبات صفة الوجه. احسن الله اليك - 01:31:01

الله المستعان يعني الصحيح له ان ضوءها احسن الله اليك رؤيا منع المنام نعم يا محمد اه في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول

السائل عبر الشبكة ما حكم صلاة الامام - 01:31:22

الرائية في موضعك عند اهل العلم انه يكره ان يصلي الامام الرائية في موضعه وجاء في الحديث ان ان يصل العبد الصلاة بالصلاة

حتى يتكلم او يخرج نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:32:03

عبر الشبكة ما حكم صلاة الجمعة في بعض المحافظات اليمنية التي تقع تحت سيطرة الحوثيين. فهناك مساجد تابعة لهم وهناك

مساجد ليست تابعة لهم. ولكن الخطباء يلتزمون بتعليماتهم في الدعاء وغيره - 01:33:19

ولكن الخطباء ايش يلتزمون بتعليماتهم في الدعاء وغيره اما المساجد التي الائمة من من الحوثيين فلا ينبغي للصلاة خلفهم الحوثيون

الان اقرب ما يكون من الرافضة اما الخطباء الذين يلتزمون بتعليماتهم من حيث - 01:33:53

تنظيم الاداري والسياسة فهذا لا يمنع من الصلاة خلفه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال النبي صلى الله عليه وسلم

اكثروا علي من الصلاة. ما هو حد الكثرة - 01:34:36

ما ما لها حد بكثرة ما يعد كثرة اذا ما يعده الناس كثيرا فهو كثير يعني بعض الامور ترجع الى اذا طال الفصل عرفة كما يعتبر كثيرا

في عرف يعني الناس - 01:35:19

كثير يعني ليس على الكثرة ليست محصورة بعد يصلي على الرسول حتى ترى ان هذا كفيف حتى ترى ان هذا كثير معروف انها مرة

مرتين ثلاثة اربعة هذا لا يقال له كثير - 01:35:52

تجعل الكثير مثلا عشرين مرة ثلاثين مرة يمكن ان يعتبر هذا من نوع الكثير نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم

مراقبة جوال الموظف واتصالاته ومراقبته شخصيا بكاميرات في المكتب من مديره بحجة - 01:36:30

مراقبة اخلاق الموظف مع العلم ان هذا لم يتفق عليه بين الموظف والمدير اذا كان نظاما عاما للموظفين هذا امر يعني من من الشؤون

الادارية والتنظيمية في نظام الدولة اما اذا كان لا - 01:37:00

تصرف من المدير هذا فلان الفلاني يتتبعه في جواله ويكشف اسراره او يراقبه في جهاز يتخذه فهذا لا يجوز هذا من التجسس على

الانسان بغير حق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز للامام ان يقنط في صلاة - 01:37:34

الصباح اذا ام الناس في بلد اهل على المذهب المالكي عملا باثر الخلاف شر كل ما يثير الفتنة بين الناس فعلى المسلم ان يتجنبه من

مقاصد الشريعة التأليف والبعد عن - 01:38:16

الاثارة والفرقة والفتنة بين المسلمين نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة. انا طالبة جامعية اخرج من المنزل قبل اذان

الظهر بساعة ونصف تقريبا. واعدود الى المنزل بعد اذان المغرب فكيف اقضي صلاتي مع العلم انه لا يوجد مكان لاصلي في الجامعة -

وقت الحصى متقارب جدا لا يجوز ان تؤخر الصلاة عن وقتها ولا ارى عذرا في هذا لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها خلق الله وفرائض الاسلام ولا سيما الصلاة الحق بالرعاية من - [01:39:27](#)

المحاضرات المحاضرات من مطالب البشر والفرائض هي من حقوق الله فعلى المسلم والمسلمة ان يرعوا حقوق الله ويقدموها على حقوق الخلق لكن اذا كان في حرج شديد فمن الممكن الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير - [01:39:59](#)
اما تأخير من غير يعني من غير اخذ برخصة الجمع هذا لا يجوز تأخير الظهر الى ما بعد العصر واعظم من ذلك تأخير العصر الى المغرب او ما بعد المغرب هذا - [01:40:51](#)

لا لا يصلح بحال من الاحوال ان الاصل لا تجمع مع المغرب على البتة احسن الله اليكم. يقول السائل الله عبر الشبكة. قول الله تعالى يوم لا يفصي الله النبي والذين امنوا معه الاية - [01:41:21](#)
السؤال كيف نجمع بين ان عمل الانسان ينقطع بموته وفي هذه الاية مؤمنون يدعون ربهم يوم القيامة ان يتم لهم نورهم ويغفر لهم العمل الذي ينقطع هو العمل الذي يرجى بالثواب - [01:41:47](#)

واما هذا هذا دعاء عند خشيّة اذا اعطاهم الله النور وطفى نور المنافقين سألو الله ان يتم لهم نورهم ما يقع اليوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم - [01:42:40](#)
ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم وبينهم وحينئذ المؤمنون يسألون الله ان يتم لهم نورهم وهذا الدعاء ايضا قولهم واغفر لنا طلب لدوام المغفرة والا فما دخلوا الجنة الا وقد غفر الله لهم - [01:43:11](#)

لكنهم يسألون الله ان يديم عليهم هذه النعمة نعممة المغفرة كما انهم يسألون الله ان يديم لهم النور الذي اعطاهم وان يتم حتى لا ينطفئ كما حصل للمنافقين. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجزئ الوضوء عن غسل الجنابة - [01:43:51](#)
في البلاد التي تكون شديدة البرد التي تصل درجة الحرارة فيها عشرة تحت الصفر وانا مقيم في هذه البلاد بصفة دائمة مع العلم اني استطيع تسخين الماء لكن بعد الاستحمام بسبب الجو اكون معرضا للمرض كالزكام والكحة - [01:44:18](#)

الزكام والكحة ليست من الامراض التي يخشى منها او يكون فيها خطأ فاذا كان تسخين الماء متيسر يجب التسخين والاقتصاد ولا يكفي الوضوء واذا تعذر التسخين التيمم اذا كان اذا لم يتيسر ما يسخر به من ماء - [01:44:51](#)
فانه يعذر المسلم ويجزئه ان يتيمم بدل الغسل ولا يعرض نفسه للهلكة ما يعتبر عذرا في ترك الغسل هو ما يخشى الانسان يحصل الانسان فيهم على نفسه اما انه يصيبه - [01:45:19](#)

خير من هذه الاحوال الخفيفة الزكام وما اشبهها فهذا لا يكون عذرا في ترك الغسل نسأل الله ان يعين في هذه البلاد الطف بهم نسأل الله ان يلطف بهم نعم - [01:45:47](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل الافضل تكثير الصفوف في صلاة الجنابة ام الصلاة في صف واحد العلم يستحب تعدد الصفوف لانه ورد ان من صلى عليه ثلاثة صفوف - [01:46:13](#)

فيه في تعدد الصفوف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اضع دواء على مقدمة شعري لتطويله. ويتأثر مفعوله بالماء. هل يجوز ان امسح على جوانب شعري وخلفه فقط - [01:46:54](#)

المسح لا يزيل الغسل هو الذي يزيل مفعول هذا الدواء اما المرح الاصل انه لا يزيل احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هو الذكر المشروع في الجلسة؟ بين السجدين - [01:47:41](#)

رب اغفر لي رب اغفر لي ربي اغفر لي او يقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني وعافني والدعاء رب اغفر لي رب اغفر لي يسيرة وسهلة محفوظة تقول محفوظة - [01:48:15](#)

اخر شي احسن الله اليكم اه تقول السائلة عبر اه الشبكة اعادة الشهرية غالبا ما تكون ثمانية ايام اه حيث اه اجد القصة البيضاء اه مساء وبعدها اقوم بالاعتسال اه ولكن اه هذه المرة وجدت القصة البيضاء تختلط - [01:48:42](#)

بعض الخيوط الخضراء ولكن لم التفت لذلك واغتسلت وفي اليوم التالي بعد صلاة العصر اه اتتني بعض الافرازات الصفراء فهل هذا
الاغتسال صحيح ارجو انه صحيح الذي يظهر انه صحيح ما دام رأيت القصة البيضاء - 01:49:29
كالعادة في وقتها بعد ذلك لا اثر لها - 01:49:57